فاذنت لمراستمعت معناه استمعت قال قعنب صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت
بسوء عندهم اذنوا وقراب وقريب واحد مثل كبار وكبير وجسام وجسيم وطوال وطويل
والصيدانة القدر العظيمة وقال الاصمعي الحضارة والبداوة للحضر والبدو وبكسر الباء
وفتح الحاء وقال ابو زيد البداوة والحضارة بفتح الباء وكسر الحاء قال ابو علي هما عندي لغتان
البداوة والحضارة ولعنه لواه والتبك اختلط ويقال لبكت الشيء وبلكته اذا خلطته
قال امية بن ابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان التيمي: له داع بمكة مشمعل، واخر فوق
دارته ينادي: الى ردح من الشيزى ملاء، لباب البر يلبك بالشهاد؛ اي بالشهد يعني
الفالوذ قال ابو زيد الرجل اللحيم الجبين الجسم في طول ورجل دنجل والسجلة الطويلة
العظيمة ورجل سجل اي عظيم قال الاصمعي تغنت امراة من العرب ابنها فقالت سجلة رجلة
تنمي بنات النخل ويقال سفاء سجل وسجلل وسجلل اي عظيم وقال الجنوب لينة دلف السحاب
وتكنفه والشمال تقرقه فيسمون الشمال محوة لانها تمحو السحاب والوعث اللين الموطأ كذا
قال الاصمعي وقال ابو زيد نحو هذا وقال هو الذي تسوخ فيه اخفاف الابل وهو شديد عليها
وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد بن ابي سعيد قال
كان يحيى بن طالب الحنفي سخيا كريما يقري الاضياف ويطعم الطعام فركبه الدين الفادح
فجلا عن اليمامة الى بغداد وسأل السلطان قضاء دينه فاراد رجل من اهل اليمامة الشخوص
من بغداد الى اليمامة فشيعه يحيى بن طالب فلما جلس الرجل في الزورق ذرفت عينا يحيى

وانشا يقول

احقا عباد الله ان لست ناظرا	الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة	دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
اقول لموسى والدموع كانها	جداول ماء في مساربها تجري
الا هل لشيخ وابن ستين حجة	بكى طربا نحو اليمامة من عذر
كان فؤادي كلما مر راكب	جناح غراب رام نهضا الى وكر
يزهدني في كل خير فعلته	الى الناس ما جربت من قلة الشكر
فيا حزنا ماذا اجن من البكا	ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر

تغربت

تغربت عنها كارها فتركتها	وكان فراقيها امر من الصبر

قال ابو بكر بن الانباري حجر قصبة باليمامة قال فغني بشعر يحيى بن طالب هارون الرشيد

يا اثلاث القاع من بطن توضح	حنيني الى اطلالكن طويل
ويا اثلاث القاع قد مل صحبتي	مسيري فهل في ظلكن مقيل
ويا اثلاث القاع قلبي موكل	بكن وجدوى خيركن قليل
الا هل الى شم الخزامى ونظرة	الى قرقرى قبل الممات سبيل
فاشرب من ماء الحجيلاء شربة	يداوى بها قبل الممات عليل
احدث عنك النفس ان لست راجعا	اليك فحزني في الفؤاد دخيل
اريد هبوطا نحوكم فيردني	اذا رمته دين علي ثقيل

فقال هرون الرشيد يقضى دينه فطلب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وحدثنا
ابو بكر بن الانباري قال وحدثنا ابو العباس بن احمد بن يحيى النحوي قال اراد الفضل
بن يحيى او جعفر بن يحيى سفرا فقال قاتل الله جميلا ما اشعره اذ يقول

لما دنا البين بين الحي واقتسموا	حبل النوى فهو في ايديهم قطع
جادت بادمعها ليلى واعجلني	وشك الفراق فما ابقي ولا ادع
يا قلب ويحك ما عيشي بذي سلم	ولا الزمان الذي قد مر مرتجع
اكلما بان حي لا تلائمهم	ولا يبالون ان يشتاق من فجعوا
علقتني بهوى منهم فقد جعلت	من الفراق حصاة القلب تنصدع

وقرأت هذه الابيات في شعر جميل على ابي بكر بن دريد مكان فما ابقي فما ابكي ومكان
عيشي عيشي ومكان يهوى منهم لهوى امرئ وقال الاصمعي من امثالهم جاء بقرى الغزى ويقال
الحق ابلج والباطل لجلج يريد ان الحق منكشف والباطل ملتبس ويقال ماء ولا
كصداء صداء مثل حمراء بئر طيبة الماء جدا وجاء مقصورا كليلى يقول هذا ماء
ولا باس به وليس كصداء يضرب مثلا لمن يحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره ويقال
فتى ولا كمالك ومثله مرعى ولا كالسعدان وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا
عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني كلاب

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)